الفصل الثاني

خطوات البحث العلمي

محتويات الفصل الثاني

م	الموضوع	الصفحة
١	أهداف الفصل.	
٢	الخريطة الذهنية.	
٣	المخرجات التعليمية.	
٤	مقدمة.	
٥	المقدمة والخاتمة.	
٦	الملخص والمستخلص.	
٧	خطوات البحث العلمي.	
٨	فكرة البحث.	
٩	المنطقة البحثية.	
١٠	الفئة البحثية.	
١١	المتغيرات البحثية.	
١٢	أنواع المتغيرات.	
١٣	الأدبيات النظرية.	
١٤	الدراسات السابقة.	
١٥	مشكلة البحث.	
١٦	صياغة عنوان البحث.	
١٧	صياغة مشكلة البحث.	
١٨	أهمية البحث.	
١٩	أهداف البحث.	
٢٠	خاتمة.	
٢١	أسئلة وتدريبات.	
٢٢	أنشطة عملية.	
٢٣	التقييم الذاتي.	

أهداف الفصل:

يهدف هذا الفصل الي تحقيق النتائج التالية:

١) احتراف كتابة المقدمة والخاتمة.

٢) الملخص والمستخلص.

٣) خطوات البحث العلمي.

٤) فكرة البحث.

٥) المنطقة البحثية.

٦) الفئة البحثية.

٧) المتغيرات البحثية.

٨) أنواع المتغيرات.

٩) الأدبيات النظرية.

١٠) الدراسات السابقة.

١١) مشكلة البحث.

١٢) صياغة عنوان البحث.

١٣) صياغة مشكلة البحث.

١٤) أهمية البحث.

١٥) أهداف البحث.

الخريطة الذهنية:

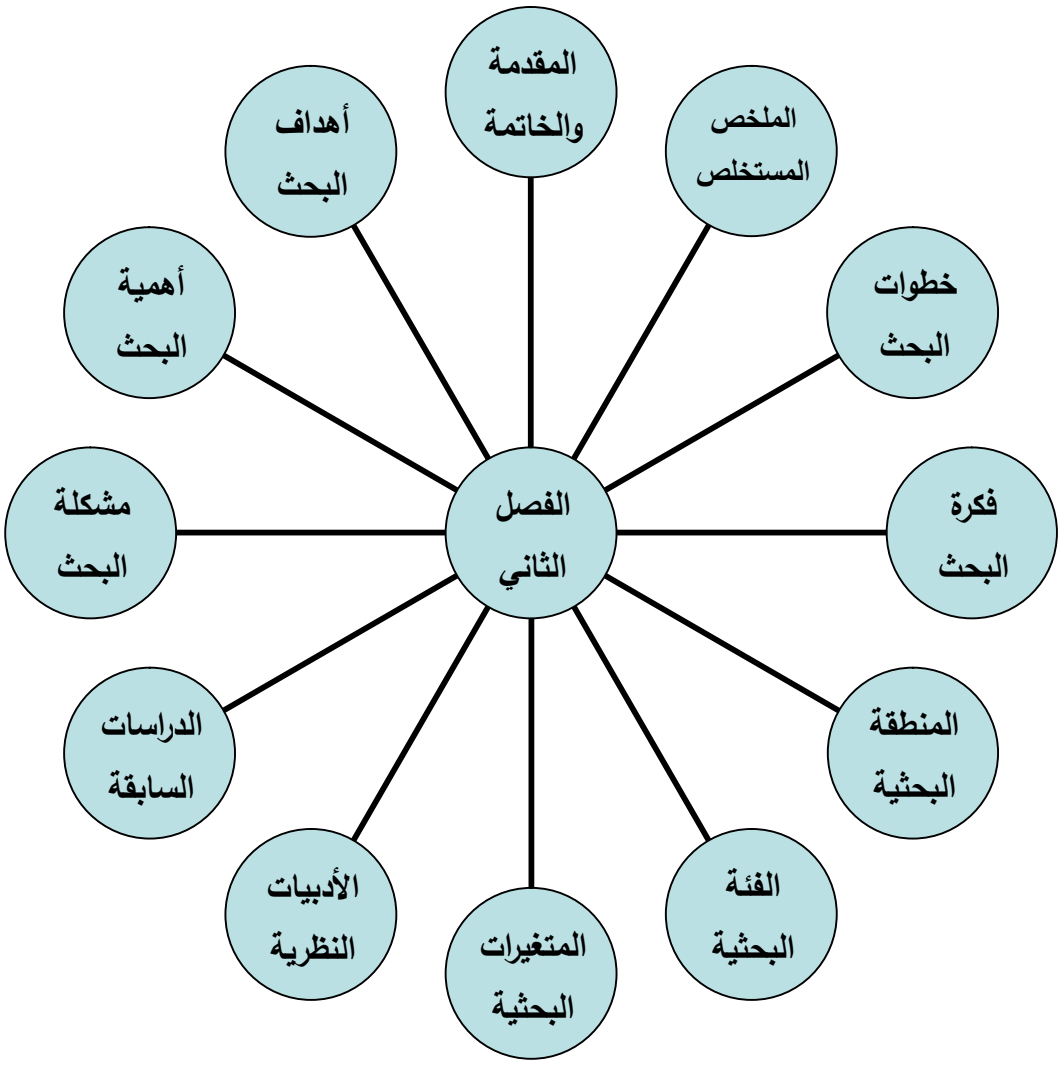

المخرجات التعليمية:

من خلال هذا الفصل يصبح القارئ علي معرفة بكلا من:

١) صياغة المقدمة والخاتمة.

٢) تمييز الفرق بين الملخص والمستخلص.

٣) تحديد خطوات البحث العلمي.

٤) بناء فكرة البحث.

٥) تحديد المنطقة البحثية.

٦) معرفة الفئة البحثية.

٧) تحديد المتغيرات البحثية.

٨) التمييز بين أنواع المتغيرات.

٩) الاحاطة بالأدبيات النظرية.

١٠) تحديد الدراسات السابقة.

١١) معرفة المقصود بمشكلة البحث.

١٢) صياغة عنوان البحث.

١٣) صياغة مشكلة البحث.

١٤) تحديد أهمية البحث.

١٥) صياغة أهداف البحث.

مقدمة:

بعد تناول مدخل البحث العلمي في الفصل الاول، يمكننا الان التعمق قليلا في رحلة البحث العلمي، حيث سنناقش في هذا الفصل كيفية صياغة المقدمة وصياغة الخاتمة وصياغة الملخص وصياغة المستخلص وصياغة المشكلة البحثية وصياغة عنوان الدراسة وصياغة الاهمية البحثية وصياغة اهداف البحث وايضا صياغة المتغيرات.

وهذه الصياغات هي بالضرورة في غاية الاهمية، حيث انها تخضع لضوابط البحث العلمي ولها معايير وشروط علمية واضحة يجب الالتزام بها.

المقدمة والخاتمة:

مقدمة البحث هي التي تعطي التصور العام عن الدراسة وعن أهميتها والإضافة التي تسعي إليها وأهدافها ويجب بعد قراءة مقدمة بحثك نفهم ماذا يريد بحث؟ ويجب صياغة المقدمة بنوع من التشويق والجاذبية وتكون مختصرة وليس مملة، وفي صميم الموضوع وليس مقدمة عامة، والخاتمة آخر ما يكتبه الباحث حيث إذا وصل الباحث إلى نهاية مشواره، كان عليه أن يعطي بياناً مركزاً عن بحثه، يلخص فيه النتائج التي توصل إليها في بحثه، والتوصيات والمقترحات التي يرى ضرورة الأخذ بها.

ويعتقد الكثير من الباحثين أن الخاتمة هي تلخيص وعرض لخطة البحث وللموضوعات المدرجة في الفهرس النهائي، وهذا اعتقاد خاطئ؛ لأنه يجب قصر موضوع الخاتمة على عرض ما توصل إليه الباحث من نتائج، إضافة لما يقدمه من حلول واقتراحات لحل المشكلات التي يثيرها موضوع البحث.

ويجب أن تكون الخاتمة قصيرة فلا تتجاوز بضع صفحات، وإذا كان يسمح بإطالة المقدمة إلى بضع عشرة صفحة، فليس الأمر كذلك بالنسبة للخاتمة، وعلي الباحث أن يوجه عناية فائقة للمقدمة والخاتمة، لأن البعض يفضل أخذ فكرة عامة عن بحث أو كتاب بقراءة مقدمته وخاتمته، والارتباط بينهما ينشأ من كون المقدمة طرح للمشكلة والخاتمة عرض لحلها.

ويجب ألا تحتوي الخاتمة على تقسيمات داخلية أو عناوين جزئية، بل مجرد فقرات متتالية، توضح موقف الباحث ووجهة نظره من مشكلة البحث، بما يثري البحث ويرفع من قيمته، ويفتح الباب للنقاش من جديد حول الموضوع، أمام باحثين آخرين.

حيث أنه بعد إتمام الصياغة النهائية للمسودة، والاستعراض التام لمباحث الموضوع، واستيفاء الكتابة في جزئياته وكلياته؛ تكون قد اتضحت صورة البحث تماًما، واكتمل بناؤه العلمي؛ وحينئذ يكون من السهل تحديد النقاط، وحصر المعلومات التي يرغب في تدوينها في المقدمة، فمقدمة البحث هي مطلع الرسالة، وواجهتها الأولى، فلَا بـُدَّ أن تبدأ قوية مشرقة، متسلسلة

الأفكار، واضحة الأسلوب، متماسكة المعاني، تستميل القارئ، وتجذب انتباهه، ومن الضروري "أن تحتوي المقدمة على الأغراض والأفكار التالية:

١. تحديد موضوع البحث الذي يتصدى الباحث لعرضه ومناقشته في إطار تصوره الأخير.
٢. الإشارة إلى قيمة البحث وأهميته.
٣. شرح الأسباب التي أدت إلى الاهتمام بهذا الموضوع بالذات، أو بجانب من جوانبه.
٤. التنويه للقارئ عن الآفاق المتعددة للبحث غير الجانب الذي جرى عليه البحث والدراسة.
٥. إعطاء ملخص عن الطرق التي أمكن القيام بها للحصول على النتائج التي توصل إليها البحث.
٦. تحديد المنهج الذي سلكه الباحث في معالجة موضوعات البحث.
٧. تحديد معاني المصطلحات التي جرى استعمالها خلال عرض البحث، وبيان المقصود منها.
٨. الدراسات والأعمال العلمية السابقة التي أسهمت في تطور الموضوع، وخصائص كل؛ لتتبين المقارنة من خلال ذلك بينها وبين الإضافة الجديدة التي أضافها البحث.
٩. التقسيمات الأساسية لموضوعات البحث.

وفي المقدمة يجب أن تكون ذات صلة وثيقة بموضوع الرسالة؛ لأنها تعد البداية الحقيقية للبحث، وأن تحرر في أسلوب علمي متين بحيث تكسب اهتمام القارئ، كما ينبغي أن تكون توضيحًا لأفكار البحث، وإعطاء صورة مصغرة عنه، وترتيبها ترتيبًا منطقيًّا يتذوقه القارئ من خلال استعراضه لها.

اما خاتمة البحث هي النتيجة المنطقية لكل ما جرى عرضه ومناقشته، وهي المساهمة الأصيلة، والإضافة العلمية الجديدة التي تنسب للباحث بلا مزاحمة أو منافسة، إنها تذهب إلى أبعد من قضايا البحث ومقدماته؛ حيث تعلن فيها الأحكام، وتقرر النتائج.

يتم هنا عرض الموضوع الرئيس، والتعرض لبعض الموضوعات، والنقاط، والتحليلات التي سبقت مناقشتها؛ ولكن بصورة مختصرة وكأنها مقدمات أو مبررات يقصد منها التمهيد للنتيجة، أو النتائج بشكل طبيعي، وأحيانًا ما يوصى في الخاتمة بإجراء بحث لبعض

الموضوعات على نطاق أوسع، أو الاهتمام ببعض النقاط المهمة، وقد تُضمن الخاتمة اقتباس نص مهم له أثره في الإقناع بنتيجة البحث، وتعتبر الخاتمة هي الجزء النهائي في نصوص البحث او الرسالة الذي يترك الانطباع الأخير- تحتاج إلى عناية شديدة في ترتيب الأفكار، وجودة الصياغة، واختيار الجمل والعبارات، يحس القارئ من خلالها أنه وصل إلى نهاية البحث بطريقة طبيعية، متدرجة دون تكلف.

الملخص والمستخلص:

هناك فرق بين مستخلص الدراسة وملخص الدراسة:

في المصطلح: مستخلص الدراسةِ Abstract وملخص الدراسة Summary، ومن حيث المكان يوضع المستخلص في أول البحث ويوضع الملخص في نهاية البحث، من حيث المحتوى يتكون المستخلص من ٦نقاط (خلفية مختصرة في سطور عن الموضوع – الهدف– العينة – المنهج المستخدم – نوع الأدوات – وخلاصة النتائج، ويتكون الملخص من جميع عناصر الرسالة (العنوان – الأهداف – الأهمية –المشكلة–المنهج –العينة– الأدوات – الاساليب الإحصائية – النتائج الكمية والكيفية – والتوصيات، من حيث طريقة الكتابة في حالة المستخلص تكتب كلمة مستخلص في وسط السطر – المسافة بين السطور ١سم – يكتب على هيئة فقرة واحدة – يكتب النص بخط عادي – لا تترك مسافات عند بدء الفقرة، أما في حالة الملخص يكتب بطريقة كتابة الرسالة ويفضل ان تكون المسافة بين السطور اكبر من ١سم، من حيث الحجم في حالة المستخلص (عدد الكلمات (١٢٠– ١٥٠) ويكتب في صفحة واحدة، وفي حالة الملخص – عدد الصفحات(٣–٥) صفحة.

خطوات البحث العلمي:

للوصول الي بحث علمي متكامل متميز يجب اتباع خطوات البحث العلمي بالترتيب كما يلي:

١) **عنوان البحث:** عند كتابة البحث العلمي يجب على الباحث أن ينتقي موضوعاً يكون متخصص فيه، واختيار العنوان من أصعب ما يمر به الباحث، كما يجب أن يحتوي عنوان البحث على المتغير التابع والمتغير المستقل.

٢) **بيانات الباحث:** يجب علي الباحث بعد عنونة بحثه ان يوضح بياناته من حيث اسم القائم بالبحث ووظيفته وإشرافه العلمي، وتاريخه من حيث العام الميلادي.

٣) **ملخص البحث:** نلاحظ في الابحاث الاجنبية دائما تبدأ بكلمة Abstract وذلك لعرض ملخص البحث، لان القارئ يقرر بعد قراءته للملخص ان كان البحث محل اهتمام او انه غير مرتبط به، لذلك يجب عرض ملخص البحث بلغة البحث وبلغة اخري بعد صفحة الغلاف مباشرة، وهناك فرق بين الملخص والمستخلص.

٤) **المقدمة:** مقدمة البحث تعتبر ورقة تقدِيم موضوع البحث بشكل مختصر، حيث تعرض المشكلة الرئيسية للبحث المحدد، والهدف من البحث وأهم ما توصل اليه البحث من نتائج.

٥) **مشكلة البحث:** وتتم فيها طرح المشكلة الخاصة التي أدت لكتابة البحث، ويجب أن يمتاز تناول مشكلة البحث من العام للخاص مثل الهرم المقلوب حيث تبدأ من العموميات الي ان تصل للتحديد الدقيق لمشكلة البحث.

٦) **الدراسات السابقة:** ويتم هنا عرض الدراسات السابقة المتصلة بمتغيرات الدراسة وبصفة خاصة المتغير التابع وربطها بالدراسة الحالية وتوضيح نقاط الاتفاق والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة وتوضيح ماذا استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

٧) **صياغة مشكلة البحث:** يجب أن يتم صياغة مشكلة الدراسة اما في صورة استفهامية أي على شكل سؤال، او صورة خبرية.

٨) **اهمية الدراسة:** وتتلخص اهمية الدراسة في الدواعي التي ادت الي هذه الدراسة ومدي ضرورتها وما هي إضافتها؟ وماذا يحدث لو لم يتم القيام بهذه الدراسة؟ ومن الذكاء تدعيم اهمية الدراسة بالإحصاءات ونتائج الدراسات السابقة.

٩) **أهداف البحث:** وتعتمد هذه الخطوة على تحديد اهداف البحث، والتي يسعى البحث لتحقيقها، وهي تمثل ما يريده الباحث للوصول له من خلال بحثه، ويجب ان تكون اهداف واقعية قابلة للقياس وقابلة للتحقيق وممكنة الحدوث.

١٠) **أسئلة البحث:** او تساؤلات البحث، وهي الأسئلة التي تطرح المشكلة الرئيسية في البحث العلمي، وهذه الأسئلة تعتمد على مشكلة البحث، وتصاغ على شكل أسئلة متعددة، والبحث العلمي اما انه يعتمد علي فرضيات علمية اما انه يعتمد علي تساؤلات.

١١) **فرضيات البحث:** وهي الحلول المحتملة المطروحة من الباحث لحل مشكلة البحث، وهي علاقة ارتباطيه بين متغيرين او أكثر، وفي نهاية البحث عند خروج النتائج والتوصيات، إما تنفى أو تثبت صحتها.

١٢) **الموجهات النظرية للبحث:** وتشمل مفاهيم البحث والنظرية العلمية التي يستند اليها البحث العلمي في سرد المشكلة البحثية محل الدراسة.

١٣) **المنهجية العلمية:** او منهجية البحث، وتشمل نوع الدراسة ومنهجها العلمي وأدواتها البحثية وحدود الدراسة.

١٤) **اختيار عينة البحث:** ويتم تحديدها حسب ما يطلبه ويحدده البحث.

١٥) **جمع المعلومات الميدانية:** يتم جمع البيانات وتحليلها من خلال التحليل الإحصائي للخروج بنتائج البحث العلمي.

١٦) **اختبار الفروض:** يتم هنا اختبار اهداف وفروض الدراسة والاجابة علي التساؤلات البحثية.

١٧) **عرض النتائج:** حيث يتم استعراض ما توصل اليه البحث من نتائج، وشرح النتائج التي خرجت من البحث والعمل على مقارنتها وربطها مع الأبحاث السابقة في نفس دراسة البحث.

١٨) **التوصيات والمقترحات:** وهنا يتم رصد توصيات البحث ومقترحاته التي توصل اليها بعد الانتهاء من اجراء بحث العلمي والتوصل للنتائج العامة.

١٩) المصادر والمراجع، توثق المعلومات التي كتبها الباحث في دراسته، من خلال وضع قائمة بالمصادر التي لجأ إليها خلال كتابة بحثه، وتحتوي على التوثيق العلمي للمراجع والمصادر التي تم الرجوع اليها.

٢٠) **الملاحق:** ويتم وضع الخطابات والأدوات البحثية والخرائط التوضيحية وغيرها من ملاحق استندت اليها الدراسة.

فكرة البحث:

فكرة البحث هي مجموعة التصورات التي تشغل ذهن وتفكير الباحث، وتتحدد فكرة البحث في الميول العلمية والموضوعية والشخصية للباحث نحو قضية بذاتها ويرغب في دراستها ويدافع عنها بمجموعة من المبررات العلمية، ويستطيع الباحث هنا اقناع الاخرين بفكرة بحثه وذلك لمعايشته لها وتمكنه من جوانبها ومتغيراتها المختلفة.

المنطقة البحثية:

تشمل المنطقة البحثية المجالات الفرعية المنبثقة من تخصص الباحث، حيث يحدد الباحث الاطار العام لبحثة والاطار الفرعي والدقيق لبحثة، فأذا اراد الباحث تناول مجال الطفولة مثلا فيمكنه تحديد نوعا محددا من رعاية الطفولة وكأنه يدرس اطفال المدارس او مرحلة المراهقة او الاطفال اصحاب القدرات الخاصة، وهنا يكون المجال العام والمنطقة البحثية الطفولة والمجال الدقيق هو الفئة او المرحلة او الخصائص التي تميز هؤلاء الاطفال.

الفئة البحثية:

الفئة البحثية هي تلك الفئة التي يتم اجراء وتطبيق البحث عليها وتسمي بالمبحوثين، حيث ان الباحث يطبق عليهم ادواته البحثية ويحصل علي نتائج بحثه من خلال استجابات المبحوثين.

أي ان الباحث الذي يستهدف دراسة تقدير الذات عن اطفال الشوارع، تصبح فئته البحثية هم أطفال الشوارع لانهم المبحوثين الذين يطبق عليهم الباحث استمارته ويحصل علي استجاباتهم حول دراسته.

وقد تكون الفئة البحثية مختلفة حيث يجوز للباحث الذي يتناول هروب تلاميذ المدارس مثلا ان يطبق بحثه علي تلاميذ المدارس وأيضا المدرسين بالإضافة الي مديري الادارات التعليمية، وهنا نلاحظ تعدد الفئة البحثية التي تناولها الباحث، وهذا يرجع الي متغيرات الدراسة وبصفة خاصة المتغير التابع والمجال البشري للدراسة.

المتغيرات البحثية:

ويرتبط ذلك بشكل أساسي في تحديد مجتمع وعينة الدراسة الذي يحمل خصائص تمثل مشكلة البحث، علماً أنه كلما زاد عدد متغيرات البحث زادت مشكلته تعقيداً وذلك لصعوبة الربط فيما بينهم في الإطار النظري، ومن هنا يوصى دائماً بعدم تجاوز متغيرات البحث عن أربعة متغيرات كحد أقصى. يجب أن تكون المشكلة قابلة للبحث فيها بحيث يتوفر عنها معلومات كافية، وتشكل قضية هامة ومثيرة وتستحق الجهد الذي سيبذله الباحث حولها، والمتغير هو شيء يمكن أن يتغير بتغير الظروف.

أنواع المتغيرات:

(١) المتغير المستقل:

والمتغير المستقل هو المتغير يكون لديه القدرة على التحكم على ما يمكنك اختياره، وعادة سوف يؤثر المتغير المستقل على المتغير التابع، في بعض الحالات، وقد لا يكون المتغير التابع قادرة على التعامل مع المتغير المستقل، ويتم استخدام المتغير المستقل في مجال الإحصاءات للتنبؤ أو تفسير المتغير التابع.

(٢) **المتغير التابع:**

ويستخدم المتغير التابع في الإحصاءات كمتغير نتائج التي يحاول التنبؤ أو تفسير واحده أو أكثر من المتغيرات المستقلة. على سبيل المثال، يمكن أن متوسط سن الوفاة يكون المتغير التابع، ويمكن أن يستخدم السن والجنس والمتغيرات المستقلة للتنبؤ بمتوسط سن الوفاة، والمتغير التابع هو متغير يعتمد على متغير آخر، والمتغير المستقل، يقال في عبارة بسيطة أنة سبب في تغيير واضح فيه يؤثر ببساطة على المتغير التابع.

(٣) المتغيرات الكمية والنوعية:

- المتغيرات النوعية: هي التي تعبر عن السمة النوعية والخصائص والسمات.

- المتغيرات الكمية: هي التي يتم قياسها من حيث العدد والارقام والنسب.

(٤) المتغير الوسيط أو المتداخل:

المتغير الوسيط أو المتداخل مصطلح يستخدم لأول مرة من قبل عالم النفس السلوكي تولمان ادوارد في عام ١٩٣٨، والمتغير الوسيط يسهل من خلال التوصل إلى فهم أفضل للعلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة.

متغير التدخل ٠الدخيل٠: هو متغير يستخدم في عملية شرح وملاحظه العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، مثال على ذلك لو فرضنا أن هناك علاقة بين السن والقراءة فان تكون العلاقة السببية هو التعليم ويعتبر التعليم المتغير التدخل الغير مباشر

(٥) المتغيرات المتقطعة:

هو المتغير الذي يكون له قيم خاصة به محدده على مقياس معين

تعريف للمتغيرات المنفصلة أو المتقطعة :

- متغير منفصل أو المتقطع يستغرق سوى مجموعة معدودة من القيم.
- المتغير المتقطع يأخذ البيانات الرقمية.
- المتغير المنفصلة أو المتقطعة لديه احتمال القيم أكبر من الصفر أو قد تكون مساوية للصفر.
- قيم منفصلة تحتوي فقط على القيم النوعية.
- المتغيرات المتقطعة هي القيم قابلة للقياس.
- القيم المتقطعة هي مناسبة للكميات.
- المتغير المنفصل لا يحتوي على المتغيرات التي تم تعريفها في فترات معينة.
- المتغير المنفصل يأخذ عدد لانهائي من القيم.

(٦) المتغير المستمر:

متغير مستمرة من حيث النطاق ولم يتكون من خطوات منفصلة وانه يأخذ أي قيمة بين نقطتين على مقياس معين.

(٧) المتغير المتقدم أو السابق:

متغير السابق هو المتغير الذي يحدث قبل المتغير المستقل والمتغير التابع، والمتغير المتقدم أو السابق هو متغير التي يمكن آن تساعد في تفسير العلاقة واضحة أو جزء من العلاقة بين المتغيرات الأخرى في علاقة السبب والنتيجة، فان متغير المتقدم يكون واحدة من المتغيرات التي تؤثر على المتغير المستقل والمتغير التابع.

(٨) المتغير المحبط أو المنخفض:

عدم وجود علاقة بين متغيرين وتصل إلى الصفر ولكن يرتبط مع واحد أو أكثر من المتغيرات التنبؤ، فانه لا صله له بالموضوع.

(٩) المتغير المختفي:

هو المتغير التي يؤثر على العلاقة بين متغيرين حيث هذا المتغير له تأثير على نتائج التجربة ويعتقد أن هذا المتغير ربما حدث صدفة وارتبط بالأخر

بعض الأمثلة لمتغيرات البحث الاجتماعي:

المتغير المستقل: مثال : العوامل المؤثرة على مشاركة الشباب

المتغير التابع: مثال : العوامل المؤثرة على انحراف الأطفال

الانحراف: (متغير تابع) راجع إلى أسباب أسرية ، أصدقاء السؤ ، وغيرها

المتغير الوسيط: مثال : العلاقة بين التعليم والمشاركة في التنمية

مستوى التعليم: (المتغير المستقل)، المشاركة: (المتغير الوسيط)، التنمية (المتغير التابع).

المتغير المتقدم أو السابق : مثال : العلاقة بين التعليم والمشاركة في التنمية

المستقل: مستوى التعليم

الوسيط: المشاركة

التابع: التنمية

السابق: يسبق المتغير المستقل ويكون راجع إلى تعليم الوالدين ، المستوى الاجتماعي للأسرة

المتغير المختفي: مثال : العلاقة بين التفكك الأسرى وانحراف الحدث

المستقل: التفكك الأسرى

التابع: انحراف الحدث

الخفي: أن التفكك الأسرى ليس هو السبب في انحراف الحدث ولكن يكون السبب راجع إلى أصدقاء السؤ أو البيئة المحيطة

المتغير المتدخل أو الدخيل: مثال : العلاقة بين التحصيل الدراسي وساعات المذاكرة، هناك عوامل دخيلة تؤثر في هذه العلاقة مثل مستوى القلق، الطموح، الذكاء

المتغير المحبط: العلاقة بين اتجاه الشباب نحو المشاركة ممكن تصل إلى الصفر وهذا راجع إلى متغير السن، أو عدم وعى الشباب بأهمية مشاركتهم

المتغير النوعية: مثال: العلاقة بين التدريب وأداء المشرفين

المتغير النوعية: أداء المشرفين، مهنيين أو غير مهنيين، ذكور أما إناث.

المتغير الكمية: مثال : يقيس الطول أو الوزن

المتغير المتقطعة: مثال: أثناء قياس العبارات عدد أفراد الآسرة آن يكو عدد أفراد الأسرة ٣،٤ وليس يكون ٣,٥ فرد

مثال شامل كل المتغيرات:

العلاقة بين مشاركة أفراد المجتمع مع المخطط الاجتماعي في تنفيذ برنامج محو الأمية

المستقل: المشاركة.

التابع: برنامج محو الأمية.

الوسيط: دور المخطط الاجتماعي.

الخفي: مهارة المخطط في الإقناع.

السابق: راجع إلى وعيهم بأهمية التعليم.

الدخيل: مستوى الطموح، أداء المخطط، استفادتهم من المشروع.

المحبط: في حالة إذا المشروع لم ينفذ راجع إلى متغير السن، عدم رغبتهم في المشاركة، ضعف أداء المخطط الاجتماعي.

الأدبيات النظرية:

يمكن تعريف الإنتاج الفكري بأنه يمثل كل الجهود السابقة المتمثلة في الدراسات والبحوث والكتب والمقالات التي تدور حول موضوع البحث، والتي يمكن للباحث الوصول إليها والاستفادة منها، حيث يبدأ الباحث بمراجعة الإنتاج الفكري منذ وقت مبكر، بل إن هذه المراجعة تعتبر من أولى الخطوات التي يقوم بها، حيث يمكن أن تكشف تلك المراجعة أن الموضوع الذي اختاره لبحثه لا يستحق البحث أو أنه مطروق من قبل، كما تكشف له تلك المراجعة العلاقات الكلية والجزئية للموضوع، وغير ذلك من الفوائد العديدة التي تعود على الباحث والبحث من جراء مراجعة الإنتاج الفكري، وعادة يقسم الباحثون هذا الجزء من البحث إلى جزأين: أدبيات البحث والدراسات السابقة.

أدبيات البحث:

تشمل أدبيات البحث جميع المواد التي تحتوي على معلومات حول موضوع البحث، والتي يمكن للباحث الرجوع إليها لتكوين الخلفية العلمية الموضوعية عن موضوع البحث، يمكن أن تتوفر هذه المواد في أشكال عديدة منها الكتب والأدلة، ومختلف الإصدارات التي تعدها مؤسسات مسئولة، والتي تتضمن معلومات قد لا تتوفر في مصادر أخرى، لذلك ينبغي على الباحث أن يحصل على تلك المواد عن طريق الاتصال الشخصي، أو الرجوع إلى الأقسام المختصة في المكتبات أو مراكز المعلومات، أو محركات البحث. كما ينبغي الحذر عند مراجعة تلك المواد، وأن يتحقق من مصداقية المعلومات الواردة فيها قبل أن يتخذ قراره بالاستفادة منها في كتابة بحثه، كما أن عليه أن يستثني المقالات الصحفية الانطباعية، أو الآراء والتعليقات التي تزخر بها المنتديات المنتشرة على الإنترنت، لأنها تعبر عن وجهات آراء متفاوتة، ولا تستند على قواعد علمية، بمعنى عدم خضوعها لمنهج بحث علمي في جمع المعلومات، والتوصل إلى حقائق.

الدراسات السابقة Previous Research:

يشمل هذا الجزء استعراض الدراسات العلمية ذات الصلة بموضوع البحث التي تنشرها الدوريات العلمية المحكمة، والتي تتضمنها أعمال المؤتمرات المتخصصة، وغير ذلك، الهدف من استعراض الدراسات السابقة هو توسيع مدارك الباحث، وزيادة حصيلته من المعرفة عن الموضوع، والتعرف على تجارب الآخرين والإلمام بجهودهم والاستفادة من النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات، ينبغي أن يورد الباحث البيانات الببليوجرافية عن تلك الدراسات كاملة، بحيث يمكن لمن يريد الاستزادة حول موضوع معين الرجوع إلى تلك الدراسات.

يستخدم الباحث أدوات متعددة ، ومن ذلك محركات البحث، والأدلة والفهارس والكشافات وغيرها للوصول إلى المادة العلمية المتعلقة بموضوع البحث فيتولى قراءتها قراءة متأنية فاحصة، ويستخلص منها التجارب والمؤشرات التي يمكن أن تفيده فيقوم بربطها ببحثه.

عادة ما يشمل هذا الجزء ملخصا بأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، وكذلك فقرة ربط توضح علاقة تلك الدراسات بالبحث الذي يقوم به الباحث، وأوجه التشابه والاختلاف بين بحثه والبحوث والدراسات الأخرى.

يتم ترتيب الدراسات التي يقوم الباحث باستعراضها بعدة طرق منها:

١- حسب نوع الدراسات.

٢- حسب تاريخ النشر: من الأحدث إلى الأقدم او العكس.

٣- حسب اللغة: الدراسات العربية، الدراسات الأجنبية.

معايير اختيار الإدبيات النظرية:

ينبغي على الباحث أن يحرص على توفر المعايير التالية في الإنتاج الفكري الذي يقوم بمراجعته:

١- أن تعالج كل مادة فكرة جديدة ، وجديرة بالقراءة والمراجعة.

٢- أن تكون كل مادة ذات علاقة وثيقة بموضوع البحث.

٣- أن يتم تجميع المواد التي تتناول فكرة واحدة في موقع واحد، بحيث يسهل على القارئ متابعتها، ومقارنتها بتعليقات الباحث.

٤- أن يحرص الباحث على توضيح العلاقة الكلية والجزئية للمواد التي يراجعها بموضوع البحث.

٥- أن تتضمن تجارب وخبرات متنوعة يمكن للقارئ الاستفادة منها والاستزادة منها إذا ما رغب.

٦- أن تدون البيانات الببليوجرافية عن كل مادة ليسهل الرجوع إليها، وأن تضمن قائمة المراجع ببيانات كاملة عنها.

دلالات مراجعة الإدبيات النظرية:

تفيد مراجعة الإنتاج الفكري في المجالات التالية:

١. زيادة معرفة الباحث بموضوع البحث وتوسيع مداركه.
٢. يفيد استعراض الباحث للدراسات السابقة تجنب التطرق إلى موضوعات سبق تناولها، أو تناوله من جوانب مختلفة، أو استكماله لجوانب لم يسبق التطرق إليها.
٣. مدى الجهد الذي بذله الباحث في البحث والاطلاع على الدراسات التي سبق إجراؤها في مجال البحث.

٤. مدى حداثة البيانات التي تتضمنها تلك الدراسات من خلال الاطلاع على الفترات الزمنية التي تمثلها تلك الدراسات.
٥. بلورة مشكلة البحث وصياغتها.
٦. تعريف الباحث بالأدوات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة، وإطلاعه على الصعوبات والمشكلات، واستفادته من الطرق والوسائل التي تم عن طريقها تجاوز تلك الصعوبات التي واجهها الباحثون السابقون.

نظرا لأهمية الموضوعات البحثية لكافة الباحثين والمهتمين، سنستكمل مسيرة البحث العلمي ونتناول الدراسات السابقة، في بداية الأمر ما هي أهمية تناول الدراسات السابقة في البحث العلمي، أهمية الدراسات السابقة إما لتأكيد مشكلة دراستي أو لتأكيد أهمية دراستي أو لتأكيد نتيجة دراستي، أو أهمية الدراسات السابقة للنفي، ومن أهمية الدراسات السابقة يتحدد موقعها في البحث، فيكون موقعها مشكلة الدراسة أو الأهمية أو تحليل نتائج الدراسة، وهنا يجب ان نوضح الخطأ الذي يقع فيه كثير من الباحثين بتناولهم للدراسات السابقة في عنصر مستقل أو فصل مستقل.

وتشمل الدراسات السابقة كل الدراسات المتصلة بالموضوع، بشرط أن تكون مساهمة ذات قيمة علمية لبحثي، ويجب على الباحث تقديم الدراسات السابقة وفق تصنيف مناسب يصفه الباحث بحيث يخصص لكل دراسة سابقة الحيز والمكان الذي يتناسب مع نوعيتها وحداثتها ومدى ارتباطها بدراسته، ويجب عليه التوسع في عرض بعض الدراسات المميزة والاختصار في الدراسات المرتبطة بدرجة بسيطة، وأهمية تحديد الدراسات السابقة توفير الخلفية العلمية والمناخ المناسب والمصادر اللازمة لإجراء البحث الجديد، تكشف عن جذور المشكلة وتودي إلى فهم ما تم بخصوصها في الفترات السابقة، تبرز الجوانب التي تم دراستها من قبل وهذا يؤدي إلى بحوث جديدة، توضع مناهج الباحثين السابقين في مجال البحث والدراسات، تساعد الباحث على إجراء مقارنات بين نتائجه ونتائج الدراسات السابقة، تساعد الباحث على التوصل إلى صياغة دقيقة ومحدودة لأهداف وطبيعة بحثه وأدواته البحثية، تزود الباحث بالكثير من المراجع والمصادر ودراسات الماجستير والدكتوراه الهامة لبحثه مما يوفر عليه الكثير من الجهد والوقت.

مشكلة البحث:

لكل الباحثين والمهتمين نضع بين أيديكم كيفية تناول المشكلة البحثية، في البداية يجب ان نفرق بين المشكلة البحثية وغيرها من المشكلات والقضايا، فالمشكلة البحثية هي موضوع يتناوله الباحث من خلال فرضيات علمية ليس لنتيجة بحثية تؤكد أو ترفض الفرضيات التي وضعها، بينما المشكلة هي نتيجة لعدم إشباع حاجة أو موقف يحول بين الإنسان وبين تحقيق هدفه أو أهدافه، والمشكلة البحثية بذلك تختلف عن المشكلة.

يقصد بمشكلة البحث الموضوع الذي يختاره الباحث لإجراء البحث، ويمثل اختيار مشكلة البحث أحد أهم المراحل وأكثرها صعوبة ويستغرق في العادة الكثير من الوقت والجهد ويترتب على اختيار مشكلة البحث تحديد العديد من الخطوات اللاحقة التي يقوم بها الباحث.

المشكلة البحثية هي ما يتناوله الباحث في بداية عرضه لبحثه أو دراسته، ويجب ان تشمل في عرضها التصور العام والشامل للمشكلة إلي ان ينتهي الباحث في عرضه للمشكلة البحثية بتحديد دقيق لمشكلته البحثية، أي ان الباحث يعرض المشكلة العامة أو المرتبطة بمشكلة دراسته ثم يتدرج حتي يصل إلي مشكلته البحثية التي سوف يدرسها.

وبعد تناول الباحث مشكلته البحثية من العام إلي الخاص وفقا للمنهج الاستنباطي ينتهي لصياغة مشكلته البحثية، ويمكن صياغة المشكلة البحثية في صورة استفهامية أو خبرية، وصياغة المشكلة في عبارات واضحة ومفهومة ومحددة تعبر عن مضمون المشكلة ومجالها وتفصلها عن سائر المجالات الأخرى، يجب أن تكون المشكلة علاقة بين متغيرين أو أكثر مع تحديد المجتمع الذي تمثله المشكلة، ويجب أن تكون المتغيرات التي المحددة في المشكلة متوافقة مع المتغيرات التي تقيسها أدوات البحث وهو ما يعني أن تكون جميع المتغيرات التي يعالجها البحث مذكورة في المشكلة، ويجب أن تكون المشكلة قابلة للبحث.

وتمثل مشكلة البحث نقطة البداية لعمل الباحث. وبدون مشكلة أو موضوعٍ ما لا يكون هناك بطبيعة الحال مبرر للباحث من أجل معالجة شيء. ولا يتوقف مفهوم المشكلة هنا على

تسميتها أو اقتراح عباراتها بل يتعدى ذلك إلى تناول عدد من الجوانب أو العناصر الفرعية التي تساهم في توضيح مشكلة البحث وتحديد عناصرها الرئيسة.

كما أن أهمية تحديد مشكلة البحث تكمن في مساعدة الباحث في تحديد نوع الدراسة والمنهج المتبع (وصفي، تجريبي، شبه تجريبي، تاريخي، مقارن)، وتحديد أهمية البحث والجهات التي تستفيد من البحث، ويمكن أيضاً تحديد أهداف الدراسة التي اختارها الباحث.

ومن خلالها يستطيع الباحث تحديد الفروض والتساؤلات التي سوف تقوم على إثرها الدراسة، وتحديد أنواع الطرق البحثية التي تناسب الدراسة أو البحث، وتحديد نوعية المعلومات والمعطيات والبيانات المطلوب الحصول عليها، وتحديد الأدوات التي سيعدّها الباحث والوسائل والأجهزة اللازمة لجمع وتحليل المعلومات والبيانات والمعطيات.

مصادر الحصول على المشكلة البحثية:

١) التخصص العلمي للباحث.

٢) الخبرة العلمية، بعض المشكلات البحثية تبرز الباحث من خلال خبرته العلمية اليومية فالخبرات والتجارب تثير لدى الباحث تساؤلات عن بعض الأمور التي لا يجدلها تفسير أو التي تعكس مشكلات للبحث والدراسة.

٣) العملاء.

٤) القراءات الواسعة الناقدة لما تحويه الكتب والدوريات والصحف من أراء وأفكار قد تثير لدى الفرد مجموعة من التساؤلات التي يستطيع أن يدرسها ويبحث فيها.

٥) الدراسات البحوث السابقة، عادة ما يقدم الباحثون في نهاية أبحاثهم توصيات محددة لمعالجة مشكلة ما أو مجموعة من المشكلات ظهرت لهم أثناء إجراء الأبحاث الأمر الذي يدفع زملائهم من الباحثين إلى التفكير فيها ومحاولة دراستها.

٦) تكلفة من جهة ما،أحيانا يكون مصدر المشاكل البحثية تكليف من جهة رسمية أو غير رسمية لمعالجتها وإيجاد حلول لها بعد التشخيص الدقيق والعلمي لأسبابها وكذلك قد تكلف الجامعة والمؤسسات العلمية في الدراسات العليا والأولية بإجراء بحوث ورسائل جامعية من موضوع تحدد لها المشكلة السابقة.

٧) المجتمع نفسه الذي يعيش فيه، بمعنى أن تكون مشكلة يواجهها المجتمع، ويمكن لأي باحث أن يلمسها ويدرك أبعادها ومخاطرها مثل مشكلة حوادث السيارات، ومشكلة الإدمان، الخ.

٨) القراءة المستمرة في الإنتاج الفكري، وتصفح مواقع الإنترنت ذات العلاقة بمجال دراسته.

٩) حضور المناقشات العلمية سواء على شكل حلقات بحث أو ندوات أو مؤتمرات أو مناقشة الرسائل العلمية في التخصص.

١٠) مراجعة الرسائل العلمية خصوصا الأجزاء الخاصة بالتوصيات التي يقدمها الباحثون لإجراء دراسات مستقبلية.

١١) التحدث إلى الأساتذة والزملاء.

١٢) الخبرة العملية للباحث إذ يمكنه اختيار إحدى المشكلات في مجال عمله كموضوع للبحث.

معيار اختيار المشكلة:

١) استحواذ المشكلة على اهتمام الباحث لأن رغبة الباحث واهتمامه بموضوع بحث ما ومشكلة بحثه محددة يعتبر عاملا هاما في نجاح عمله وانجاز بحثه بشكل أفضل.

٢) تناسب إمكانيات الباحث ومؤهلاته مع معالجة المشكلة خاصة إذا كانت المشكلة معقدة الجوانب وصعبة المعالجة والدراسة.

٣) توافر المعلومات والبيانات اللازمة لدراسة المشكلة.

٤) توافر المساعدات الإدارية المتمثلة في التحملات التي يحتاجها الباحث في حصوله على المعلومات خاصة في الجوانب الميدانية.

٥) القيمة العلمية للمشكلة بمعنى أن تكون المشكلة ذات الدلالة تدور حول موضوع مهم وأن تكون لها فائدة علمية واجتماعية إذا تمت دراستها.

٦) أن تكون مشكلة البحث جديدة تضيف إلى المعرفة في مجال تخصص البحث دراسته مشكلة جديدة لم تبحث من قبل غير(مكررة) بقدر الإمكان أو مشكلة تمثل موضوعا يكمل موضوعات أخرى سبق بحثها وتوجد إمكانيات صياغتها فروض حولها قابلة للاختبار العلمي وأن تكون هناك إمكانيات لتعميم النتائج التي سيحصل عليها الباحث من معالجته لمشكلة على مشكلة أخرى.

٧) توسيع القاعدة المعرفية عن الموضوع الذي يبحث فيه وتقدم خلفية عامة دقيقة عنه.

٨) التأكد من أهمية موضوعه بين الموضوعات الأخرى وتميزه عنها.

٩) بلورة مشكلة البحث ووضعها في إيطار الصحيح وتحديد أبعادها لمشكلة أكثر وضوحا.

١٠) إتمام مشكلة البحث حيث يوفر الإطلاع على الدراسات السابقة الفرصة للرجوع إلى الأطر (الإطار) النظرية والفروض التي اعتمدتها والمسلمات التي تبنتها مما يجعل الباحث أكثر جراءة في التقدم في بحثه.

١١) تجنب الثغرات الأخطاء والصعوبات التي وقع فيها الباحثون الآخرون وتعريفه بالوسائل التي اتبعتها في معالجتها.

١٢) تزويد الباحث بكثير من المراجع والمصادر الهامة التي لم يستطيع الوصول إليها بنفسه.

١٣) استكمال الجوانب التي وقفت عندها الدراسات السابقة الأمر الذي يؤدي إلى تكامل الدراسات والأبحاث العلمية.

مواصفات المشكلة الجيدة:

هناك مواصفات معينة يتعين توفرها حتى يمكن اعتبار المشكلة جيدة وجديرة بالبحث والدراسة من أهم تلك المواصفات ما يلي:

١- أن تستحوذ على اهتمام الباحث وتتناسب مع قدراته وإمكاناته.

٢- أن تكون ذات قيمة علمية، بمعنى أن تمثل دراستها إضافة علمية في مجال تخصص الباحث.

٣- أن يكون لها فائدة عملية، بمعنى أن يتم تطبيق النتائج التي يتم التوصل إليها في الواقع العملي.

٤- أن تكون المشكلة سارية المفعول، بمعنى أنها قائمة وأثرها مستمر، أو يخشى من عودتها مجددًا.

٥- أن تكون جديدة بمعنى أنها غير مكررة أو منقولة.

٦- أن تكون واقعية بمعنى أنها ليست افتراضية، أو من نسج الخيال.

٧- أن تمثل موضوعًا محددًا تسهل دراسته، بدلاً من كونه موضوعًا عامًا ومتشعبًا يصعب الإلمام به أو تناوله.

٨- أن تكون المشكلة قابلة للبحث، بمعنى أن تتوافر المعلومات والتسهيلات التي يحتاجها الباحث.

٩- أن تكون في متناول الباحث، أي أن تتفق مع قدراته وإمكاناته.

١٠- أن تتوفر المصادر التي يستقي منها الباحث المعلومات عن المشكلة.

أصالة المشكلة:

على الباحث أن يتأكد من أصالة المشكلة، بمعنى أنها مشكلة جديدة وأصيلة ولم يسبق دراستها حفاظا على الجهد، ومنعا للتكرار والازدواجية، وبالنظر إلى عدم توفر أدلة علمية متكاملة بالأبحاث الجارية (research in progress) كما هو الحال في الغرب، فإن على الباحث أن يبذل قصارى جهده للتأكد من أن الدراسة التي يزمع القيام بها غير مسبوقة وذلك من خلال عدد من الخطوات منها:

١- استعراض قواعد البيانات المتخصصة على الانترنت.

٢- استعراض الأدلة والكشافات والببليوجرافيات.

٣- سؤال المختصين والأساتذة.

٤- سؤال مراكز الأبحاث الحكومية والأهلية المعنية بموضوع البحث.

٥- تصفح مواقع القطاعات المعنية على الانترنت بما في ذلك مواقع الكليات والأقسام العلمية المتخصصة.

٦- الاطلاع على الدوريات المتخصصة سواء في شكلها التقليدي أو الالكتروني.

٧- الاطلاع على أعمال المؤتمرات والندوات وورش العمل العلمية في التخصص حيث يتم نشر الأوراق المقدمة لها في كتب (proceedings).

صياغة عنوان البحث:

بعد استقرار الباحث على اختيار موضوع بحثه، كان عليه بعد ذلك الاستقرار على عنوان لبحثه، والعنوان يكون دقيق ومحدد، وهنا يجب ان نفرق بين موضوع البحث ومشكلة البحث وصياغة مشكلة البحث وصياغة عنوان البحث، وعند التفكير في اختيار عنوان البحث، يجب مراعاة أن يكون العنوان:

- ✓ ان يكون دقيقاً وواضح الدلالة على موضوع البحث، ويجب تجنب والابتعاد عن العناوين العامة الواسعة، فهذا عنوان بحث وليس عنوان مؤتمر أو ندوة.
- ✓ كما يحب أن يكون العنوان وارداً في صيغة تقريرية، وليس في صيغة استفهامية، وهنا يظهر الفرق بين صياغة عنوان الدراسة وبين صياغة مشكلة الدراسة.
- ✓ ان يكون العنوان جديداً مبتكراً، حتى يستطيع الباحث أن يؤكد فيه استقلاله وشخصيته، وعادة فإن البحث المتميز في موضوعه يكون متميزاً في عنوانه.
- ✓ ان يكون العنوان قصيراً ومختصرا، فالعنوان الطويل غير مستحب، كما يجب أن يكون العنوان جذاباً مثيراً للانتباه.

وأنه من الخطأ أن يسرع الباحث بتقديم عنوان بحثه إلى القسم العلمي أو المشرف لكي ينال موافقته، فطرح العنوان على المشرف يجره إلى مناقشة الباحث حوله، وما ينوي فعله حوله، فإن بدا الباحث مترددا في الإجابة، مضطرباً في المحاورة والنقاش، جاهلاً بما يقول، أهتزت ثقة المشرف به، وشك في مقدرته، فلابد من دراسة موضوع العنوان والقراءة حوله وليس مجرد الاقتناع ببريق العنوان، وهذا يأتي من القراءة الجيدة في المنطقة البحثية.

ويجب أن يختار الباحث بعناية عنوانا لبحثه بحيث يعكس المحتوى الموضوعي للبحث ومجاله والمنهج المتبع لدراسة المشكلة. على الباحث أن يدرك أن اختيار العنوان الملائم يعد بمثابة نصف البحث، من هنا ينبغي أن يكون العنوان مختصرا بقدر الإمكان وخاليا من الغموض في آن معا، وأن يعبر بدقة عن موضوع البحث، ويشمل كلمات واضحة سهلة منقحة لا تشوبها الأخطاء اللغوية والإملائية. من المفيد أن يستذكر الباحث وهو يختار عنوان بحثه بأن ذلك العنوان يمثل المفتاح الذي تعتمد عليه المكتبات ومراكز المعلومات وقواعد البيانات والأدلة والمحركات لتصنيف البحث بحيث يسهل على القراء الرجوع إليه.

صياغة مشكلة البحث:

صياغة مشكلة الدراسة هي وضع مشكلة الدراسة في صيغة تساؤل او في صورة خبرية، حيث يجب أن يتم صياغة مشكلة الدراسة اما في صورة استفهامية أي على شكل سؤال، او صورة خبرية، ولصياغة مشكلة البحث بشكل سليم ومنطقي لابدّ من اتباع مجموعة من المعايير الأساسية التي تضمن ذلك والمتمثلة في وجوب صياغة مشكلة البحث على شكل عبارة واضحة ومحدّدة تربط بين قضية وتأثير قضية أخرى عليها، أو سؤال استفهامي أو استفساري واضح، بحيث يجب أن تكون على شكل صورة إخبارية أو سؤال استفهامي، كما يجب تحديد متغيرات الدراسة بدقة، بحيث يجب أن تكون مشكلة البحث علاقة بين متغيرين أحدهما مستقل والآخر تابع، بحيث يشكل المتغير التابع محور البحث أو موضوعه بينما المتغير المستقل هو الذي يؤثر أي تغيير عليه تلقائياً على المتغير التابع، ويمكن أن تكون بين أكثر من متغيرين أي تابع ومستقل ووسيط ودخيل.

بطبيعة الحال كلما كانت الصياغة واضحة ومحددة ومباشرة كلما كانت الإجراءات التي يقوم بها الباحث واضحة ومحددة، كما يمكن استنتاج أن النتائج تكون مباشرة أكثر في حال الصياغة على هيئة فرض ثم على هيئة سؤال، وأخيرا الصياغة اللفظية التقديرية، أما بالنسبة لكم المعلومات التي يتوقع أن تنتج من البحث في الحالات الثلاثة فتتدرج تصاعديا من الفرض إلى السؤال إلى الصياغة اللفظية التقديرية.

ويقوم الباحث بصياغة المشكلة صياغة دقيقة محددة، يتمكن من خلالها وضع المشكلة في قالب محدد، يسهل معه التعامل مع المشكلة ودراستها، إن هذا التحديد يساعد الباحث نفسه في المقام الأول على القيام بالخطوات اللازمة لإنجاز البحث بيسر وسهولة. فيما يلي بعض الطرق لصياغة المشكلة.

الصياغة اللفظية:

هي الصياغة التي يستخدمها الباحث إذا كان موضوعه من الموضوعات العامة التي تحتاج إلى استكشاف، وجمع معلومات عامة، بمعنى لا توجد في ذهن الباحث أسئلة معينة يبحث عن إجابات لها، فهو يريد التوصل إلى أكبر قدر ممكن من المعلومات عن المشكلة، ويلاحظ في هذه الصياغة أنها صياغة عامة تلائم الموضوعات العامة التي يسعى الباحث من خلال المعلومات التي يقوم بجمعها إلى اكتشاف حقائق معينة.

صياغة على هيئة سؤال:

يقوم الباحث بصياغة المشكلة على هيئة سؤال عندما تكون المشكلة واضحة، وهناك سؤال أو أكثر يرغب الباحث في معرفة الإجابة عليها، يلاحظ أن هذه الصياغة أكثر تحديدا من الصياغة اللفظية التقديرية، وتتضمن سؤالا مباشرا يبحث الباحث عن إجابة له، يتوقع أن يحصل الباحث على إجابات.

صياغة على هيئة فرض:

صياغة المشكلة على هيئة فرض تلائم المشكلات التي يكون فيها متغيران أو أكثر يريد الباحث التعرف على العلاقة التي تربطهما، وتحديد شكل تلك العلاقة، وهل هي علاقة طردية أو عكسية، فمثلاً إذا ما رغب في التعرف على العلاقة بين تقدم مستوى الطلاب في الجامعة وبين معدلات استخدامهم للإنترنت، فإن الصياغة على هيئة فرض تكون هي الصياغة الملائمة، وهنا يرغب الباحث في اختبار العلاقة بين متغيرين يمكن اختبارهما وقياسهما، وهما (التقدم في المستوى الدراسي) و(معدل استخدام الانترنت)، ويفترض مبدئيا أنها علاقة طردية أي أن استخدام الانترنت يزيد مع تقدم الطالب في المستوى الدراسي.

ينبغي أن تركز صياغة مشكلة البحث على الحيثيات والخلفيات التي تساعد القارئ على الإلمام بتفاصيل المشكلة، ويمكن أن تكتب على شكل نقاط، أو على شكل فقرة متصلة.

أهمية البحث:

بعد تناولنا للمشكلة البحثية سوف نتناول الأهمية البحثية، والأهمية البحثية تتلخص في الإجابة علي التساؤلات التالية: لماذا تقوم بدراستك؟ العائد من دراستك علي المجتمع وعلي تخصصك؟ ماذا يحدث إذا لم تتم دراستك؟ أتذكر وأنا في احدي المقابلات للقبول بجامعة برلين في المانيا، تم توجيه سؤال لي وهو ما فائدة دراستك وعائدها وماذا يحدث إذا لم تتم دراستك؟ وفي وجه العموم يمكننا تقسيم الأهمية البحثية الي: أهمية عالمية إذا كانت الدراسة تتناول موضوع عالمي مثل الاحتباس الحراري مع مراعاة اختلاف درجته من مجتمع لأخر، ونفس الأمر إذا كان التخصص اجتماعي فيجب مراعاة الثقافة المجتمعية، وأهمية مجتمعية وهنا نحدد أهمية الدراسة للمجتمع الذي تطبق فيه الدراسة وماذا يعود علي هذا المجتمع بعد تطبيق الدراسة؟ أهمية تخصصية وهنا نرصد العائد علي تخصص الباحث مثل اختبار نظرية أو ابتكار نموذج أو إثراء معرفي، وإذا لم تستطيع تحديد الأهمية البحثية لدراستك ففكر في مشكلة بحثية آخري، فلابد من ارتباط البحث العلمي بأهميته وضرورته حتي ولو كانت أهميته ترتبط بفئة معينة أو إضافة جديد للعلم، وصياغة الأهمية البحثية ممكن ان تكون من خلاص عناصر متسلسلة او عناصر مفصلة من خلال نوع الأهمية عالمية ومجتمعية وتخصصية، وفي النهاية لابد من إقناع الجمهور بأهمية دراستك، ولا تعتمد علي قناعاتك الشخصية.

ويقوم الباحث في هذا الجزء بتشخيص المشكلة تشخيصًا دقيقًا، وتوضيح الأهمية التي تمثلها، بما في ذلك تحديد الآثار التي تنتج عن بقاء المشكلة دون حل، بمعنى آخر ينبغي على الباحث عند كتابته لهذا الجزء أن يجيب على الأسئلة التالية:

- لماذا تم اختيار هذه المشكلة دون غيرها؟
- ما الذي يترتب على استمرار المشكلة؟
- ما الأضرار التي يمكن أن تنشأ ما لم يتم دراسة المشكلة، وإيجاد الحلول الملائمة لها؟

ويحدد الباحث في هذا الجزء التبريرات والدواعي العلمية والعملية التي تتطلب إجراء البحث، والأثر الذي ينتج عنه سواء في النظرية أو الممارسة العملية، وكيف يسهم في حل المشكلة التي

تمثل موضوع البحث، وما الإضافة التي يمثلها إلى الإنتاج الفكري في المجال الذي ينتمي إليه الباحث. تحديدًا ينبغي أن يوفر هذا الجزء الإجابات على الأسئلة التالية:

- ما أهمية البحث الذي تقوم به؟
- ما الإضافة التي تمثلها إلى الإنتاج الفكري؟ كأن تسد نقصا، أو تصحح نظرية، أو تتحقق من نتائج بحوث سابقة؟
- كيف يمكن تطبيق نتائج البحث؟
- لماذا ترى أنك مؤهل للقيام بهذا البحث؟
- ما الفائدة التطبيقية للبحث؟ وما المجالات الجديدة التي يسهم بها البحث سواء بالنسبة للباحث نفسه أو الباحثين الآخرين؟
- ما الجهات التي يمكنها الاستفادة من نتائج البحث؟

أهداف البحث:

تناولنا المشكلة البحثية والأهمية البحثية والآن سوف نناقش الأهداف البحثية أو أهداف البحث أو أهداف الدراسة، وأهداف الدراسة تعكس بمنتهي البساطة ما تريد الدراسة الوصول ايه وما يريد الباحث تحقيقه، وأهداف الدراسة تجاوب علي هذا التساؤل، لماذا هذه الدراسة وما العائد منها وماذا تريد الوصول له؟ والهدف هو النتيجة التي يسعي وراءها الباحث من خلال دراسته، ويجب ان تتوافر في الأهداف هذه الخصائص:

١. يجب صياغة الأهداف بلغة سليمة خالية من الأخطاء.
٢. يجب أن يكون محدد بوقت معين.
٣. يجب ان يكون الهدف واقعي.
٤. يجب ان يكون الهدف قابل للقياس.

٥. يجب ان يكون الهدف قابل للتحقيق.

وهناك من يعرض أهداف بحثه من خلال هدف رئيسي وأهداف آخري فرعية وهنا لابد من عرض فرضياته او تساؤلاته من خلال فرض رئيسي وآخري فرعية.

ينبغي على الباحث أن يحدد بدقة وبكلمات محددة الأهداف الموضوعية التي يسعى إلى تحقيقها من خلال بحثه وذلك على شكل نقاط. وكلمة (الموضوعية) تعني أن لا تكون الأهداف شخصية كأن يذكر الباحث أن هدفه من إجراء البحث هو حصوله على الترقية أو العلاوة السنوية أو تحقيق الشهرة بين أقرانه، الخ... الأهداف يمكن أن تنقسم إلى أهداف رئيسة وأهداف فرعية أو ثانوية، تساعد الأهداف الباحث على تركيز بحثه، وتوجيه جهده بما يحقق الغايات التي وضعها لبحثه، الأهداف كذلك تساعد المقيمين للبحث والمشرفين لمعرفة مدى نجاح البحث، وما إذا كانت النتائج التي تم التوصل إليها تحقق تلك الأهداف، وغالًبا ما تدور الأهداف حول:

- معرفة الواقع الفعلي للمشكلة موضوع البحث ومسبباتها والظروف التي أدت إلى نشوئها.
- وضع تصور للحلول والإجراءات العملية التي يمكن بإتباعها القضاء على تلك المشكلة.
- المساهمة في إثراء الإنتاج الفكري وتعزيز النظرية في المجال الموضوعي الذي ينتمي إليه الباحث.
- الخروج بنموذج أو قواعد أو مقترحات.

الفرق بين اهداف البحث واهميته:

بالمختصر المفيد أن الهدف من البحث موجه للباحث نفسه والفوائد التي يجنيها شخصياً من إجراء البحث، أما أهمية البحث فإنها عبارة عن الفوائد التي يجنيها الآخرون من إجراء البحث.

خاتمة:

تناولنا في الفصل السابق بعض الصياغات العلمية للمقدمة والخاتمة والملخص والمستخلص والمشكلة البحثية والاهمية والاهداف والعنوان والمتغيرات، وذلك تمهيدا للفصل التالي الذي سيتناول التساؤلات والفرضيات العلمية، ويجب ان اذكر الباحث العلمي بترابط وتكامل خطوات البحث العلمي.

أسئلة وتدريبات:

١. كيف تصيغ المقدمة؟
٢. كيف تصيغ الخاتمة؟
٣. ما الفرق بين الملخص والمستخلص؟
٤. اذكر خطوات البحث العلمي واشرح ثلاث خطوات؟
٥. ما هي فكرة البحث؟
٦. حدد المنطقة البحثية؟
٧. ما هي الفئة البحثية؟
٨. اشرح المتغيرات البحثية؟
٩. حدد أنواع المتغيرات؟
١٠. ما المقصود بالأدبيات النظرية؟
١١. ما اهمية الدراسات السابقة للبحث العلمي؟
١٢. ما المقصود بمشكلة البحث؟
١٣. كيف تصيغ عنوان البحث؟
١٤. كيف تصيغ مشكلة البحث؟
١٥. حدد أهمية البحث؟
١٦. ما هي شروط صياغة أهداف البحث؟

أنشطة عملية:

٣) عليك القيام بصياغة مقدمة بحثية وخاتمة بحثية في ضوء شروط البحث العلمي؟

٤) قم برسم لوحة فنية لانواع المتغيرات البحثية؟

٥) اختر منطقة بحثية وحدد فئتها واهميتها واهدافها وصيغ لها عنوانا مناسبا؟

التقييم الذاتي:

أسئلة التقييم الذاتي للقارئ

بعد الانتهاء من دراسة الفصل السابق يمكن للقارئ تقييم فهمه واستيعابه لمحتوي الفصل من خلال مؤشرات التقييم الذاتي التالية:

م	مؤشرات التقييم الذاتي	٥	٤	٣	٢	١
		ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول	ضعيف
١	المقارنة بين المقدمة والخاتمة.					
٢	المقارنة بين الملخص والمستخلص.					
٣	صياغة المشكلة البحثية.					
٤	صياغة عنوان البحث.					
٥	إدراك اهمية الدراسة.					
٦	تحديد خطوات البحث العلمي.					
٧	فهم دور الادبيات النظرية.					
٨	توظيف الدراسات السابقة.					
٩	تحديد انواع المتغيرات.					
١٠	المعرفة بخطوات البحث العلمي.					